

التي قد حلت في عبادته وخسر هذا الكافرون وقال
تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا
حضر احدكم الموت قال اني تبت الان والذين يموتون
وهم كفارا ولبئس ما يحكمون انهم عوان الهم وقد اجمع العلماء
على ان الامان في وقت مشاهدة الناس والغواب عن
مقبول من احد مقتضى هذه الآية يوم يستحق الله
تعالى من ذلك الاقوم يوسف قال تعالى فلو لا كانت
قرية امنيت فتمنعوا بها لتمنعوا يوسف الا امنوا
كشفتنا عنهم عذاب الخزي في الحكمة الوفاء وبقينا
الى جنتنا من انما وعدنا لك ايما نفع غير مقبول وقتنا
مشاهدة عذاب الله تعالى وقول الله تعالى عن
فرعون حتى اذا ذكره الفرق قال امنيت انه لاله
الا الذي امنيت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين
الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين
فاليوم تجزيك بيومك لتكون من خلفك اية
وان كثيرا من الناس عدوا انما قالوا فلون يقتضي
ذلك فتبوله يمان فرعون ايضا وقت مشاهدته
العذاب خصوصا لانه كان ذلك لقوم يوسف
فان قوله تعالى في اليوم تجزيك بيومك صريح عن ذلك
فان ايمانهم لو لم يكن قبل الامع الظلمة التجماع عليه فانه
عزوف مع توبته وقوله بيومك اي خصوصا في التواكل
ووجوه اخر من قوله واما قوله ان مني ذلك ايضا
من غير ان ياكله جنته البحر حتى انما العوا الى الساحل
فواته

فواته بعبية توبته فتحتقروا لأكبر دعيه ان
النجاة في الآية منسوبة اليه لاني يدونه فقط وهذا
الكلام مشهور ونسبتهما اليه يدونه وهو خلاف مقتضى
الآية وقوله تعالى الان وقد عصيت قبل وكنت
من المفسدين عناب له على تاخير توبته من الكفر
لانه مفيد لقدم قبولها فهو على العكس من قوله
تعالى الحمد صلى الله عليه وسلم عفا الله عنكم اذنت
لهم فقد قدم له العفو على الكتاب لكونه ملجئا
له كما يتخلل قلبه من خوف ربه وفرعون من
لن القنان على ذكر النجاة لكونه غير ملجئ له
ليتحقق منه الله تعالى عليه بقبول توبته مع
هذا الصفات التي كانت متصفا بها وقوله لتكون
لن خلفك اية يقتضي مقول توبته ايضا لان
الآية هي العلامة الدالة على الشيء ومقوله توبته
دالة لجميع الالهام الذين بعدهم على ان الله تعالى
يقبل التوبة من العبد وان كثرت منه الذنوب
وعظمت كذنوب فرعون التي اقترنها في الحيات
الونيا فلا يباس من رحمة الله تعالى احدوا كما مل
ان الذهاب الي مقول توبته وعدم قبولها امر لا
يسترب عليه طعن في جناب الربوبية ولا في جناب
الانبياء عليه السلام والالزام في ذلك يقتضي
ملك الله تعالى وحقيقة هذا الامر مما انبأ
وتحت مع التصور تبصير اليها تنطبق بحوث